19. June 49

السنة السادسة — العدد ٦ — الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الاحد — في ١٩ حزيران — سنة ١٩٤٩

لمناسبة الذكرى الثامنة للاعتداء النازي الغادر على الاتحاد السوفياتي

يصادف يوم الاربعاء القادم في الثاني والعشرين من هذا الشهر، حزيران، الذكرى الثامنة للاعتداء النازي الغادر على الاتحاد السوفياتي.

ففي الثاني والعشرين من حزيران سنة ١٩٤١ نقضت المانيا الهتلرية معاهدة عدم الاعتداء التي عقدت بينها وبين الاتحاد السوفياتي وقامت بهجومها الغادر الوحشي الذي اعدت له العدة منذ وقت طويل، واملت من ورائه القضاء على الاتحاد السوفياتي في عدة اسابيع.

وسرعان ما خفقت قلوب المستعمرين في بريطانيا واميركا وفرنسا، لقد تحقق حلمهم القديم واشتبكت منافستهم الجديدة: المانيا الهتلرية، مع حصن الحرية الحصين: الاتحاد السوفياتي. وانتظروا من وراء هذا الاشتباك اضعاف الفريقين سواء بسواء، حتى يتسنى لهم من بعد ذلك الاستيلاء على العالم كله والقضاء على حركات التحرر الوطني في المستعمرات بالحديد والنار.

فماذا كانت النتيجة؟

لقد خرج الاتحاد السوفياتي من الحرب الأخيرة، على غير ما تأمل اعداء الشعوب: خرج اقوى منه في السابق، خرج من الحرب وهو يحمل اكاليل الغار ووسام محرر الشعوب.

أما نظام الاستعمار كله فقد اصيب بصدمة زعزعت اركانه، وفقد مراكز هامة في انحاء كثيرة من العالم.

لقد انتهت الحرب بالقضاء على رأس الحربة الاستعمارية: المانيا الهتلرية وايطاليا الفاشستية واليابان العسكرية. وخرجت من السلسلة الاستعمارية مناطق جديدة في شرق اوروبا وجنوبها الشرقي: الديمقراطيات الشعبية الجديدة التي قضت، بفضل انتصارات الجيش الاحمر والشعوب السوفياتية، على الاستعمار وانظمة العبودية والاستغلال في بلادها، وهي تسير اليوم مسرعة نحو بناء الاشتراكية هناك.

وبفضل انتصارات الجيش الاحمر الساحقة، والقضاء على العسكرية اليابانية، وبفضل نضال الشعب الصيني المجيد، نضالا دائباً وطويلا، بقيادة حزبه الشيوعي العظيم، يسير الشعب الصيني الآن من نصر الى نصر نحو تحرير بلاده الشاسعة كلها، وطرد المستعمرين واعوان المستعمرين منها، وبناء الديمقراطية الشعبية والسير منها نحو الاشتراكية المظفرة.

إن خروج الصين من سلسلة الاستعمار هو اكبر نصر احرزه معسكر الشعوب المعادي للاستعمار بعد النصر الذي احرزه في الحرب العالمية الثانية.

إن «النصر الصيني» هو نبراس يهدي شعوب آسيا المستعبدة الى طريق النضال للتخلص من الاستعمار واعوان الاستعمار، وحافز لهذه الشعوب على تشديد نضالها التحرري، وامل جديد يضاف الى امل الحرية لجميع الشعوب.

ونتيجة لانتصار الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية انفجرت من اعماق البلاد المستعبدة في آسيا وافريقيا قوى شعبية متعاظمة تشن اليوم نضالا لا هوادة فيه من اجل الحرية التامة.

إن نضال شعوب فيتنام واندونيسيا وبورما والملايو في سبيل الحرية، نضالا دامياً مسلحاً، ومظفراً حتما، هو من نتائج انتصار الشعوب في الحرب العالمية الثانية.

لا الدولارات ولا اسلحة الاستعمار ستجدي نفعاً امام رغبة الشعوب في التخلص من العبودية والاضطهاد. بلايين من الدولارات انفقتها الولايات المتحدة على اعوانها في الصين، وكل انواع الاسلحة قدمتها لاعوانها، فلم يجد ذلك نفعاً امام اصرار الشعب الصيني على نيل حريته.

والتجربة المخزية تعاد تمثيلا في اليونان الدامية، ودون من نتيجة ايضاً الا نتيجة «النصر الصيني» في اليونان ايضاً.

إن ازمة النظام الرأسمالي تدخل مرحلتها النهائية، وهي ازمة مستديمة لا خلاص منها الا بالقضاء على النظام الرأسمالي نفسه. وكل المناورات لاثارة حرب عالمية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي وكل التخويف بالقنبلة الذرية واهوال حرب قادمة، لن تثني شعوب الشرق والغرب عن مواصلة نضالها في سبيل التحرر النهائي.

إن الطبقة العاملة في فرنسا وايطاليا، بقيادة الحزبين الشيوعيين الفرنسي والايطالي، وبالاتحاد مع جماهير الفلاحين، تدخل في نضالها في افاق جديدة واسعة للتخلص من عبودية الدولار ومثيري القلاقل والحروب. إن حركة الاضراب في ايطاليا وفرنسا تتسع حتى تشمل الملايين من المضربين في وقت واحد. إن نظام الاستعمار في اوروبا مهدد بالتقوض في اية لحظة.

وما هي القضية بالنسبة للمستعمرين الانجلو اميركان؟ انهم يتسابقون للاستيلاء على العالم وبذلك لايحلون الازمة الاقتصادية في بلادهم بل يزيدون في حدتها، ويدخلون قوى جديدة الى ساحة النضال ضدهم، في الشرق والغرب.

ما هي الحقيقة الاساسية التي انتجها انتصار الشعوب في الحرب العالمية الثانية: انقسام العالم الى معسكرين اولا، وضعف المعسكر الاستعماري المعادي للاستعمار ثانياً.

من المفيد في هذه الذكرى اليوم ان نردد قول الرفيق مولوتوف: «لم يعد الحق الى جانب الشعوب فقط، بل القوة ايضاً». وكل شعب، صغير او كبير، يجب ان يذكر هذا القول وان يؤمن بحقيقته.

وفي الوقت الذي يزداد فيه معسكر الشعوب تفاهماً واتحاداً، يزداد فيه ايضاً التناقض داخل المعسكر الاستعماري. لايستطيع معسكر الاستعمار ان يقدم في مقاومته لمعسكر الشعوب جبهة متماسكة متجانسة بل جبهة لصوص تتفاهم فيما بينها على السلب والنهب وتتسابق فيما بينها وتتنافر على اقتسام الاسلاب.

اما معسكر الشعوب فهو اذ يقدم في مقاومته لمعسكر الاستعمار جبهة متفاهمة متحدة ومتجانسة، يقدم في الوقت نفسه قيادة حكيمة مجربة لهذه الجبهة: قيادة الاتحاد السوفياتي بسياسته السلمية الحكيمة وبخطته العادلة الحازمة في الدفاع عن حرية الشعوب ومقاومة اهداف الاعتداء والاستعمار في كل بقعة من بقاع العالم.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

في منتصف ليلة السبت ابتدأ تطويق واسع بالناصرة

الناصرة تعلن الاضراب العام وتتجمع فى مقر العصبة، ارسال برقية لرئيس الدولة والوزراء والكنيست تطالب بالغاء الحكم العسكرى

الناصرة – صباح السبت – بالتلفون – عند منتصف هذه الليلة ابتدأت قوات كبيرة من الجيش في عملية تطويق وتفتيش واسعة في البلدة، وخصوصا في حي الشرقية. ودون انتظار لطلوع الشمس، ودون اعتبار للنساء والشيوخ والاطفال، جمعت القوات كل سكان حي الشرقية في مكانين اثنين، ولا يزال السكان مجموعين هناك حتى كتابة هذه السطور. والتفتيش قائم على قدم وساق.

لقد اهاج هذا العمل الخواطر، ونبه الاذهان مرة اخرى، الى ان استمرار الاحكام العسكرية هو الذريعة الرسمية التي تقدم للقيام بمثل هذه الاعمال المخالفة لابسط القواعد الدمقراطية.

فاعلن الاهالي الاضراب العام منذ الصباح الباكر، واقفلت جميع الحوانيت واقفر السوق، وتنادى الناس للاجتماع في مقر عصبة التحرر الوطني، نساءا ورجالا، من مختلف الطوائف.

وخطب الجمهور الرفيقان صليبا خميس سكرتير العصبة ومنعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال العرب، وقالا ان هذه العمليات من وحي الاستعمار وتستهدف التفرقة بين الجماهير اليهودية والعربية وهي ليست ابدا من وحي القوى الديمقراطية اليهودية التي تناضل أيضاً من اجل رفع الاحكام العسكرية.

وقرر المجتمعون تشديد النضال لالغاء الاحكام العسكرية وانشاء حكم مدني واسع للناصرة والقضاء.

وقرر المجتمعون ايضاً ارسال البرقية التالية الى رئيس الدولة ونسخة الى رئيس الحكومة واخرى الى رئيس الكنيست:

«الجماهير من عمال وفلاحين وتجار ومثقفين المجتمعين في دار عصبة التحرر الوطني بالناصرة صباح هذا السبت يحتجون بشدة على اعمال التطويق والارهاب الحاصلة هنا. اننا نعتبر هذا العمل محاولة [illegible] السكان العرب الآمنين وتصفيتهم. ان الاهالي الذين عبروا عن نقمتهم باضراب شامل يستنكرون هذه الاعمال الاستفزازية ويطالبون بوقفها ورفع الاحكام العسكرية وانشاء الحكم المدني حالا.

ان تعاون الشعبين اليهودي والعربي هو الطريق الوحيد لاشاعة السلم، نطالبكم بالحاح التدخل لايقاف هذه الاعمال غير الدمقراطية».

وانتخب المجتمعون ايضاً وفدا تألف من: صليبا خميس، منعم جرجورة، سعيد عبود، راضي خوري، امين يعقوب، انطوان مزاوي، عائشه مايد، حسنية ابو اسعد، قسطندي حاج، خالد شحاده، وكامل تابري، لمقابلة السلطات المختصة في الناصرة. ولا يزال الوفد في دائرة الحاكم حتى كتابة هذه السطور.

واما البلد فلاتزال مضربة اضراباً عاماً.

حقائق الحكم العسكرى فى عكا لا يمكن ان يطمسها «اجتماع صحفى» يحضره مراسل «هادور» فقط!

مرة ثانية تعيد «الاتحاد» نشر الحقيقة وتضيف اليها معلومات مخجلة اخرى

هؤلاء هم الوجهاء «الدمقراطيون»... الذين يتعاون معهم الحكم العسكرى في عكا.

حيفا – من مكتب الاتحاد – في مساء الاحد الماضي، طلعت جريدة «هادور» المسائية، جريدة حزب المباي، بمقال كبير على صفحتها الاولى، ارادت به أن تطمس الحقائق التي اوردتها جريدة «قول هعام» عن معاملة البوليس الوحشية لمواطنين من اليهود مسالمين، وان تطمس الحقائق التي اوردتها «قول هعام» و«الاتحاد» عن حوادث عكا الاخيرة. لقد كتبت «هادور» في مقالها. هذا ان السيد رحبعام امير حاكم منطقة عكا العسكري عقد اجتماعاً صحفياً «دحض» فيه ما نشر في «قول هعام». وليطلع القراء على مدى التضليل الذي قد يصل اليه بعض الناس وبعض الصحف، سنترجم لهم هنا ما جاء في صحيفة «هادور» حول حوادث عكا الاخيرة، ثم نرد على هذا القول بالحقائق والوقائع:

مما جاء في «هادور»

جاء في «هادور» جريدة حزب المباي، الجريدة التي يتربع حزبها في الحكم، حول حوادث عكا الأخيرة، ان السيد رحبعام امير، في الاجتماع الصحفي اياه قال ما يلي:

«زعماء عصبة التحرر الوطني اظهروا في هذه الايام نشاطاً كبيراً، نظموا مظاهرات، القوا خطباً تحريضية، وحرضوا سكان المدينة على اغلاق حوانيتهم. واعلنوا اضراب احتجاج، ودعوا الى اجتماع عام خطب فيه اميل حبيبي في موضوع: «الكلمة الأخيرة لنا». الحاكم العسكري أمر بفتح الحوانيت، والاجتماع حل، وعادت الحياة الى سيرتها الطبيعية بعد ان أمر زعيمان شيوعيان بترك المدينة لمدة ثلاثة اشهر. وعدا هذين اعتقل سبعة من العرب واطلق سراحهم بعد سبعة ايام»...

هذه هي الحقائق!

تصور ايها القارىء الكريم هذا القول:

«زعماء عصبة التحرر الوطني نظموا مظاهرات» مع ان القضية كلها ان زعماء عصبة التحرر الوطني متهمون بتنظيم مظاهرة واحدة فقط، ولم يسمع احد عن «مظاهرات» نظمت؟!

اما تحريض السكان على اغلاق حوانيت فهي تهمة بين ايدي البوليس الآن، ولم تثبت هذه التهمة على احد بعد، فكيف يحق للسيد رحبعام او لجريدة هادور ان تعتبر هذه التهمة حقيقية راهنة قبل صدور الحكم؟ لقد خرج الرفاق المعتقلون بعد المظاهرة بالكفالة، ولم تحدث المحاكمة بعد والقانون لايجيز ابداً اعتبار التهمة حقيقة واقعة قبل ان تقول المحكمة كلمتها.

اميل حبيبي لم يخطب

وفضيحة الفضائح في مقال «هادور»

القول ان الرفيق اميل حبيبي قد خطب في اجتماع في عكا... لا ايها السادة ان اميل حبيبي منع من الدخول الى عكا ولم يلق محاضرته، لأن الحاكم العسكري منعه من الدخول. والاجتماع لم يحل لأنه لم يعقد، ولم يكن اجتماعا بل محاضرة عادية من محاضرات العصبة العادية في عكا، ولكن الحاكم العسكري منع اجراء هذه المحاضرة على كل حال. وعنوان المحاضرة لم يكن «الكلمة الأخيرة لنا» بل كان «الكلمة الأخيرة للجماهير الكادحة» وبطاقات المحاضرة مطبوعة ويستطيع ان يراها كل انسان. اما التحريف في عنوان المحاضرة كما جاء في «هادور» فقصود منه اثارة النعرات القومية. وهل غريب عن «هادور» هذه الاثارة؟

الزعيمان الشيوعيان

وعلى لسان السيد رحبعام، كما جاء في «هادور» ظهر ان «زعيمين شيوعيين امرا بترك المدينة لمدة ثلاثة اشهر» بسبب مظاهرة عكا.

هذا غير صحيح. فان احدهما وهو الرفيق نديم موسى ليس من عكا ولم يسكن في عكا اثناء المظاهرة، بل كان في حيفا، وفي عودته الى قريته البعنة يجب ان يمر بعكا، وقد مر بها، فاعتقل هناك، وكان يحمل منشورات من عصبة التحرر الوطني الى البعنة، فصودرت المنشورات منه بدون ابداء اي سبب، وامر بعدم الدخول الى عكا والبقاء في البعنة مدة ثلاثة اشهر.

والآخر، وهو الرفيق رمزي خوري ليس من عكا ايضاً، بل من البعنة، وكان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

حتى فقر العمال العاطلين المدقع فى الناصرة يستغله رجال (المباى) لخداع الرأى العام واخفاء ضعف اتحاد عمال فلسطين.

الناصرة – من مكتب الاتحاد – يذكر القراء الكرام الجهود الجبارة التي بذلها مؤتمر العمال العرب لتوحيد مكتب الاستخدام في الناصرة. ولمصلحة الطبقة العاملة، ولاضعاف مقسمي الصفوف تنازل مؤتمر العمال العرب عن كثير من حقوقه ليحقق وحدة هذا المكتب. وبالفعل تحققت وحدة مكتب الاستخدام في الناصرة.

وكل عامل في الناصرة يعرف انه لم يكن في السابق أية منظمة نقابية للعمال في الناصرة سوى مؤتمر العمال العرب. ولكن رجال المباي، لم يتركوا وسيلة الا استخدموها لشق صفوف الحركة النقابية في الناصرة. فانشأوا فرعا لمنظمتهم الصورية «اتحاد عمال فلسطين» وبذلوا لانجاحها الاموال والنفوذ والضغط والتضليل. ولكن ذلك كله ذهب هباءا وحافظت الطبقة العاملة في الناصرة على وحدتها النقابية. إن تأليف فرع لاتحاد عمال فلسطين في الناصرة الى جانب مؤتمر العمال هو بحد ذاته عمل انقسامي تخريبي يسم بالتخريب وخيانة مصالح الطبقة العاملة هؤلاء الذين قاموا بهذا العمل.

ويكفي لمعرفة الصفة الحقيقية لاتحاد عمال فلسطين في الناصرة ان نذكر ان الاقطاعيين والرجعيين واصحاب العصبية الطائفية والعائلية هم الذين يؤيدون اتحاد عمال فلسطين ويلتفون وراءه في الناصرة.

يكفي ان نذكر الحقيقة التي يعرفها كل انسان في الناصرة، ان اتحاد عمال فلسطين ورابطة الخوارنة متفقان في كل صغيرة وكبيرة. متفقان على شق صفوف حركة العمال اولا، وعلى استغلال العمال باجور رخيصة ثانياً.

وهل توقف اتحاد عمال فلسطين عن اعماله التخريبية بعد توحيد مكتب الاستخدام؟

لا، بل على العكس من ذلك تماماً. لقد اطار هذا التوحيد صواب سادة اتحاد عمال فلسطين من قادة المباي. كانوا في السابق يحسبون حساباً للرأي العام الدمقراطي في اسرائيل، اما اليوم فلم يعودوا ليحسبوا أي حساب في حملاتهم على الطبقة العاملة المنظمة في الناصرة.

فما يؤلم كل نفس شريفة رؤية الاعمال غير النقابية التي يقوم بها سادة اتحاد عمال فلسطين، وخصوصاً منهم المدعو هرون كوهن من المباي امام مكتب الاستخدام وبين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

قضية تعذيب السجناء فى بوليس حيفا

الرفيق ماير فلنر يقدم استجوابا عنها في الكنيست

تل ابيب – قدم الرفيق ماير فلنر استجوابا الى وزير البوليس طالب فيه تأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في قضية تعذيب السجناء في دائرة البوليس. وقد ذكر الرفيق ماير فلنر في استجوابه انه لا يزال في سلك البوليس عناصر مجرمة من عهد الانتداب مثل الضابطين شتينبرغ وزلتسمان المسؤولين عن مقتل الرفيق سيوما ميرونيانسكي، وان استعمال القوة الوحشية ضد المواطنين اصبح امرا عاديا يومياً، وان هذا يهدد بقمع الحريات الدمقراطية في دولتنا الفتية بمساعدة البوليس.

واتى الرفيق ماير في استجوابه على جميع تفاصيل الحوادث التي جرت في دائرة بوليس حيفا وطالب بالتحقيق فيها.

وكانت جريدة «قول هعام»، قد نشرت في الاسبوع الماضي صفحة كاملة وبعناوين ضخمة على عرض الصفحة الاولى تفاصيل تعذيب السجناء في بوليس حيفا وعكا.

وقد ارسل محامي الحكومة في تل ابيب الى مساعده في حيفا ان يحقق حالا في التهم التي وجهتها «قول هعام» لضباط ورجال من البوليس وتعذيبهم وضربهم للسجناء اثناء التحقيق، وان يرسل له حالا تقريرا عن القضية. ولكن محامي الحكومة قرر مع ذلك رفع الدعوى على محرر «قول هعام» المسؤول لنشره نبأ في «قول هعام» عن قيام ضباط وشرطيين معينين في حيفا بتعذيب الذين اعتقلوا في مظاهرة العمال العاطلين في حيفا. ورفع الدعوى ايضاً ضد كاتب تلك الانباء في الجريدة.

وستنظر الدعوى في المحكمة المركزية في تل ابيب في الساعة التاسعة من صباح ٢٨ حزيران الجاري.

وعلمنا ان جريدة «قول هعام» تجمع موادا وبينات جديدة أخرى لتثبت للملا صحة تلك التهم ولتظهر ضرورة تطهير جهاز البوليس من هذه العناصر المفسودة.

شريت يستعرض السياسة الخارجية في الكنيست

ماير فلنر: «ما دامت سياسة الحكومة تعتمد على القوى الاقطاعية المرتبطة بالاستعمار الانجلو اميركى فلن يكون سلم ثابت»

تل ابيب – استعرض وزير الخارجية السيد موشه شريت يوم الاربعاء سياسة اسرائيل الخارجية في الكنيست فبسط موقف الحكومة من مسألة الحدود وقضية اللاجئين وقضية القدس والاماكن المقدسة.

وقال ان اسرائيل مستعدة للمفاوضة مع اية دولة عقدت معها معاهدة هدنة، ولكن هذه المفاوضات يجب ان تكون جزءا من التسوية السلمية العامة. ولن تعقد اسرائيل هدنة مع سوريا الا بعد جلاء القوات السورية عن الشاطيء الشرقي لبحيرة طبريا.

اما بشأن مصير الاقاليم العربية من فلسطين فقال ان اسرائيل تفضل قيام دولة عربية مستقلة فيها ولكنها مستعدة للبحث مع الدول العربية.

واشار الى ان الدول العربية تحاول الآن تحديد الحدود طبقاً لقرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ واعلن عن رفض الحكومة لهذا الامر وقال انه من الغريب ان تؤيد الولايات المتحدة هذا الطلب.

ثم اشار الى قضية اللاجئين فقال ان اليهود كانوا مستعدين في باديء الامر لقبول اقلية عربية تؤلف ٤٥ بالمئة من عدد السكان ولكن «بما ان العرب قد حطموا السلام، فقد كان على اليهود ان يبنوا دولتهم على اسس اخرى.» وان دواعي الامن تجعل من «الانتحار السماح لجماهير من العرب بالعودة» ولكن اسرائيل ستساعد على توطين اللاجئين في مكان آخر وتدفع تعويضات عن الاملاك المتروكة. وتساعد حكومة اسرائيل على جمع شمل العائلات. وقد تساهم اسرائيل بقبول عدد آخر من اللاجئين. ولكن على كل حال لن يعمل شيء ما قبل الصلح.

اما بشأن القدس فقال ان حكومة اسرائيل تعهدت بضمان حرية العبادة والاديان. وهي مستعدة لاعطاء الامم المتحدة حق الاشراف على الاماكن المقدسة. ولكن لا يمكن ان تكون هنالك حياة يهودية في القدس دون دولة اسرائيل. ودولة اسرائيل بدون القدس أمر غير معقول.

وقد تكلم في المناقشة الرفيق ماير فلنر عن الحزب الشيوعي فقال: اود ان اعرب عن موقف الحزب الشيوعي من هذه القضايا الثلاث. واضح ان هدفنا هو السلام، الصلح مع الدول العربية. اننا ضد استئناف الحرب دون ان نضطر الى ذلك دفاعاً عن الدولة. ولكن المسألة هي هل سياسة حكومة اسرائيل تضمن سلاماً ثابتاً، وتضمن حدود الدولة؟ ان سياسة الحكومة، كما اظهر الآن احد الاعضاء، كانت دائماً متجهة الى التحالف مع عبدالله واشباهه في الشرق الاوسط ممن ينضوون تحت لواء الانجلو اميركيين، اي الاعتماد على القوى الاستعمارية والرجعية. وما دامت سياسة الحكومة قائمة على الاعتماد على القوى الاقطاعية المرتبطة ببريطانيا واميركا اللتين تبذران الشقاق بين شعوب الشرق الاوسط ليصبح نقطة قفز لها في الحرب العالمية – لن يضمن سلام ثابت.

واني لاشكر عضو الكنيست غروبوبسكي (مباي) الذي خدم الحقيقة اذ كشف الستار عن ان الحكومة لم تكن تفكر جدياً ابدا بتأييد قيام دولة عربية مستقلة في القسم الآخر من فلسطين.

لقد بذلت الحكومة كل جهد لمنع قيام هذه الدولة. ولم تقتصر على عدم مساعدة القوى التي تناضل ضد عبدالله والمصريين، لم تقتصر على عدم مساعدة القوى الدمقراطية، بل انها تضع العثرات في سبيل نضالها.

اما بشأن الحدود فنحن ضد تسليم اية مساحة ضمن حدود سلطان اسرائيل الآن لاية دولة عربية، او وضعها تحت اشراف «دولي». ان الحل النهائي لمشكلة الحدود يتم عندما تعمل قوى دمقراطية مستقلة في دولة اسرائيل وفي القسم الاخر من فلسطين وتقوم دولة عربية دمقراطية مستقلة. المهم الان هو ألا نخضع للضغط الاميركي وألا نوافق على الاشراف «الدولي» على الاماكن المقدسة الذي معناه التدخل في شؤون إسرائيل الداخلية.

رمزي خورى ونديم موسى يحكمان بالسجن حتى ١٢ تموز

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص – قابل المحامي حنا نقاره والرفيق يوسف عبده السيد رحبعام الحاكم العسكري لمنطقة عكا وذلك صباح الخميس الماضي، واخبرهما الحاكم العسكري انه قرر الحكم على الرفيق رمزي خوري ونديم موسى بالسجن حتى ١٢ تموز القادم.

فاحتج المحامي حنا نقاره على هذا الحكم العسكري الذي لم يجر قبله أي تحقيق او محاكمة.

إننا نحتج على هذا القرار العسكري الذي ينبهنا مرة اخرى الى ضرورة تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري الذي يستعمل ذريعة لزج الشيوعيين والنقابيين والديمقراطيين في اعماق السجون.

إننا نحيي رفيقينا المناضلين السجينين رمزي خوري ونديم موسى.

لمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى

مستقبل المانيا

اقاعدة حربية ، ام دمقراطية مسالمة ؟!

بقلم معلق « الاتحاد » السياسي

لأول مرة منذ نهاية سنة ١٩٤٧ ، يعقد الان في باريس مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى ، البحث في قضية المانيا وفي المشاكل الناشئة عن الحالة في برلين .

وتاريخ الحالة في برلين يدل على انها ليست السبب في الخلاف القائم بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية . ولكنها نتيجة الخلاف القائم حول القضية الالمانية كلها من جراء تقسيم المانيا الذي نفذته الدول الغربية .

فبرلين تقع في قلب المنطقة السوفياتية على بعد ١٢٠ كيلو متراً من اقرب نقطة على حدود المنطقة الغربية . ولم يكن في الامكان اشتراك قوات الدول الغربية في احتلالها الا باتفاق الحلفاء . ولهذا فان تسوية الخلاف حول برلين تقتضي الاتفاق حول قضية المانيا كلها .

ولقد نشأت قضية برلين في الواقع عن تهرب الولايات المتحدة وبريطانيا من الاتفاق على مستقبل المانيا وعقد معاهدة صلح معها . ففي كانون الاول سنة ١٩٤٧ فشل اجتماع مجلس وزراء الخارجية الذي كان سيبحث في معاهدة الصلح مع المانيا . ثم عقد مؤتمر للدول الغربية في لندن ادى الى اعلان تلك الدول عن عزمها على اقامة دولة المانية غربية واصدار عملة خاصة لغرب المانيا . وقد رفض ممثلا بريطانيا واميركا اعطاء اي بيان عن مؤتمر لندن لمجلس الحلفاء في برلين ، مما جعل من المستحيل على المجلس مواصلة اعماله .

وقد اصدرت بالفعل عملة جديدة لغرب المانيا وطرحت للسوق في المنطقة الغربية من برلين ايضاً . واذذاك ، حينما اصبح انقسام المانيا امرا واقعاً ، واصبح هذا الاجراء المالي يهدد بعرقلة اقتصاد المنطقة السوفياتية ، فرضت السلطات السوفياتية القيود على التجارة والنقل بين المناطق الغربية وبرلين .

وقد كان في الامكان حل قضية برلين منذ زمن لو لم ير الاستعمار الاميركي في هذه القضية مادة طيبة لدعايته ، وذريعة للامتناع عن الاتفاق على قضية المانيا كلها . ولقد اعرب عن ذلك بكل وضوح جون فوستر دالس ، المسؤول عن الشؤون الخارجية في الحزب الجمهوري الاميركي ، اذ قال : « ان الخطر في تسوية الخلاف حول برلين هو اننا بعد تسويته يستحيل علينا ان نتجنب مشكلة معاهدة الصلح مع المانيا . فان الولايات المتحدة ستجابه اذ ذاك باقتراح سوفياتي بسحب جميع قوات الاحتلال ، واقامة مركزية المانية . واقول صراحة انني لا ادري ماذا تستطيع حكومتنا أن تجيب على هذا . »

هل ثمة اساس للاتفاق حول المانيا ؟

ان المبادىء الاساسية الاتفاق على مستقبل المانيا قد وضعت في اتفاق بوتسدام . وهي (١) تجريد المانيا من السلاح (٢) اقناع الالمان بانهم هزموا وبان عليهم ان يساهموا في تحمل المسؤولية . (٣) القضاء على الحزب النازي ، ومنع كل نشاط نازي عسكري وكل دعاية نازية (٤) التحضير لاعادة الحياة السياسية في المانيا على اسس دمقراطية .

وهنالك نقاط اخرى في اتفاق بوتسدام تستحق الذكر ، مثل القضاء على الصناعة الحربية ، وحل جميع المنظمات العسكرية والشبيهة بالعسكرية ، واقصاء اعضاء الحزب النازي عن المراكز العامة ، والقضاء على الشركات الاحتكارية ، واعتبار المانيا وحدة اقتصادية .

هل نفذت الدول الغربية اتفاق بوتسدام ؟

لقد خرقت الدول الغربية جميع هذه المبادىء . فاحتكارات الفحم والفولاذ في الرور التي مولت هتلر تقوى الآن لتلعب دورا في جهاز اميركا الحربي ، ويشرف على صناعة الفحم والفولاذ في الرور مجلس امناء مؤلف من ١٢ عضوا كلهم من النازيين .

وجميع المراكز ذات المسؤولية في الادارة والقضاء والبوليس في المنطقة الغربية يحتلها كبار النازيين .

ولقد حافظت السلطات الغربية على الصناعة الحربية . ومصانع فاربن الكيماوية ومصنع للمفجرات روتفايل ومصانع طائرات مسر شميدت تعمل كلها بجد ونشاط . وجميع الاعتدة الحربية تصنع هذا .

هل حافظت السلطات السوفياتية على اتفاق بوتسدام ؟

لقد نفذ اتفاق بوتسدام بكل دقة في منطقة الاحتلال السوفياتي . بقضي على حكم الاقطاعيين والاحتكاريين الذين كانوا الاساس الاجتماعي والاقتصادي للعسكرية الالمانية . ووزعت اراضي الاقطاعيين على الفلاحين الصغار . وتملك الشعب المصانع التي كانت للنازيين . والغيت البنوك الخاصة الكبيرة ، وتأسست بنوك عامة جديدة .

واقيم جهاز للدولة دمقراطي معاد للفاشيستية للعمال فيه النصيب الاوفر ، بفضل وجود حزب عمال قوي هو حزب الوحدة الاشتراكية . وهنالك كتلة من الاحزاب الدمقراطية تضم هذا الحزب والحزب الحر الدمقراطي والاتحاد الدمقراطي المسيحي .

والعمال والمقاومون للفاشيستية يتولون المراكز الهامة في ادارة المصانع وفي البوليس والقضاء ، ومنظمات التخطيط التابعة للدولة وللنقابات ولجان العمل حق الاشتراك ، قانوناً ، في ادارة الصناعة .

ولقد وضع مشروع دستور لجمهورية المانية موحدة باشتراك جميع الاحزاب السياسية وجماهير الشعب ودون اي تدخل من جانب السلطات السوفياتية . وقد بحث هذا الدستور في ٩٠٠٠ اجتماع شعبي . وقد تلقى مجلس الشعب الذي وضع مشروع الدستور ، ١٥ ألف قرار و٥٠٠ تعديل لهذا الدستور من الاجتماعات الشعبية والمنظمات . وقبل ١٢٩ تعديلا من تلك التعديلات .

هل عرقل الحصار اقتصاديات المنطقة السوفياتية ؟

تزعم المصادر الرجعية ان انقطاع التجارة بين المنطقة السوفياتية والمناطق الغربية قد عرقل اقتصاديات المنطقة السوفياتية ، وان « هذا ارغم الروس على الموافقة على انهاء الحصار » .

لا شك ان تقسيم المانيا يضر بشرق المانيا وغربها على السواء ، ولكن اعادة البناء في المنطقة السوفياتية لا تزال مستمرة ، ومستوى المعيشة في ارتفاع ، وقد ازداد انتاج الفحم ١٣ بالمئة وانتاج الحديد ٤٤ بالمئة والاسمنت ٥٠ بالمئة وبوجه عام بلغ الانتاج الصناعي ٨٠ بالمئة مما كان والاغذية اصبحت متوافرة وارتفعت اجور العمال الحقيقية وازداد دخل العائلة . وبانقطاع المنطقة السوفياتية عن الغرب اتسعت تجارتها مع اوروبا الشرقية فعقدت معاهدة تجارية مع ثمانية اقطار منها الاتحاد السوفياتي . وكذلك مع سويسرا والدنمارك والنروج والسويد وايطاليا وبلجيكا وهولندا . فحصلت بذلك على مواد خام مقابل منتجات صناعية .

وحدة المانيا

واليوم بينما يعقد مجلس وزراء الخارجية لا تزال الدول الغربية تمهد لاقامة حكومة منفصلة لغرب المانيا . وقد وضع دستور اقرته سلطات الاحتلال الغربية ، وهذا الدستور يقسم المانيا الى دويلات صغيرة .

ولكن الشعب في مجلس المنطقة السوفياتية يناضل من اجل توقيع معاهدة صلح مع المانيا ، وجلاء قوات الاحتلال ، واقامة حكومة مركزية لالمانيا كلها .

وتلقى هذه المطالب تأييدا كبيرا من الشعب حتى اضطر برلمان منطقة وستفاليا الشمالية (في منطقة الاحتلال الغربي) ، واكثريته من المعادين للشيوعية ، الى اتخاذ قرار بتأييد هذه المطالب .

ان قيام دولة المانية غربية سيجعلها تحت سيطرة العسكريين والنازيين متحالفين مع صقور المال الامريكيين ، قاعدة للحرب والفاشستية في اوروبا .

وتقسيم المانيا الى دويلات سيساعد على احياء العصبية القومية بقيادة العناصر النازية والرجعية .

اما قيام جمهورية المانية موحدة وانسحاب قوات الاحتلال فسيمكن الطبقة العاملة والعناصر التقدمية من الاتحاد في قيادة الشعب الالماني في سبيل اعادة بناء بلاده على الاسس الدمقراطية . وهذا يسام بنصيب حيوي في توطيد اركان السلم في العالم .

نضال العمال اليهود والعرب المشترك سيؤتي ثماره

الخطاب الذي القاه الرفيق توفيق طوبي ، ممثل مؤتمر العمال العرب في مؤتمر اتحاد النقابات البولونية الذى عقد فى وارسو مؤخرا

باسم اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل احييكم يا ممثلي الطبقة العاملة البولونية واتمنى لمؤتمركم كل نجاح.

نحن العمال العرب في فلسطين ، الذين تألموا كثيرا تحت نير الاستعمار البريطاني والذين لا يزالون يتألمون من شر ترات الانتداب ، كنا دائماً نراقب عن كثب سير نضالكم من اجل بولونيا جديدة بحره من المستغلين ، تكدحون فيها لرخائكم ولرخاء الاكثرية الساحقة من الشعب البولوني . وقد كان نجاحكم مصدر قوة لنا . منه نستمد آمالا كبيرة بالمستقبل . لان نجاحكم ، كنجاح الطبقة العاملة في الدمقراطيات الشعبية الاخرى ، يساهم بسهم وافر في نضال الطبقة العاملة ضد الاستغلال الرأسمالي والسيطرة الاستعمارية في كل قطر .

ان بولونيا الجديدة هذه ، التي نحيتم في بنائها ، لها مكانة خاصة لدى كل من الشعبين في فلسطين ، اليهود والعرب على السواء . فبدفاعها القوي عن حق كل من الشعبين في حرية تقرير المصير الذاتي وفي الاستقلال ، وبمساعدتها على وضع قرار هيئة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ في قضية فلسطين ، قد ساعدت على انهاء الانتداب وجلاء الجيوش البريطانية وبالتالي على قيام دوله اسرائيل .

وعندما ايدنا ، نحن اعضاء مؤتمر العمال العرب ، هذا القرار التاريخي وجدنا به في وجه معارضة شديدة نظمتها الرجعية العربية في خدمة الاستعمار . تعرضنا لمقاومة فعلية . فان الجيوش العربية الغازية ، طبقاً لاوامر اسيادها المستعمرين الانجلو امريكيين ، قد انتزعت الصفة القانونية لمؤتمرنا ، واغلقت اكثر فروعه . واعتقلت الكثيرين من قادته والنشيطين فيه لانهم عارضوا في هذه الحرب ودعوا الى التفاهم والتعاون مع الشعب اليهودي ودولة اسرائيل. ولكن ، على الرغم من هذا الارهاب ، فان رفاقنا في الاقاليم الفلسطينية الواقعة تحت احتلال القوات الاردنية والمصرية ، لا يزالون يواصلون نضالهم في الدفاع عن الطبقة العاملة ، ويقودون بجرأة وشجاعة النضال من اجل قيام دولة عربية مستقلة صديقة لدولة اسرائيل ، ومن اجل التفاهم والتعاون بين الشعبين اليهودي والعربي .

ونحن في اسرائيل ، والاقاليم التي تحتلها اسرائيل ، حيث لا يزال يعيش نحو مئة الف عربي من اصل ٨٥٠ الفاً ، قد حافظنا على منظماتنا ولا نزال نواصل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة العربية كجزء من الطبقة العاملة في اسرائيل ذات المصالح والاهداف الواحدة المشتركة ، في وجه صعوبات جمة . ان الجماهير العربية تتألم من سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها الحكومة . فان المواطنين العرب لا يستطيعون مغادرة مدنهم او قراهم دون اذن خاص . والاعلون العرب في المدن المختلطة ، مقيدون في سكناهم . وفي بعض المدن ، في تنقلهم ، في حي خاص . واكثر من ٨٥ بالمئة من العمال العرب عاطلون عن العمل . ودليل اقوى على هذه السياسة هو ان زميلي الاثنين سليم القاسم وحسن يحيى ابو عيشه ، اللذين انتدبا معي لتمثيل مؤتمر العمال العرب في هذا المؤتمر ، لم يستطيعا الحضور من جراء استمرار حكومة اسرائيل على اعتقالهما مع ١٥ نقابياً آخر من زملائهم . وهؤلاء الرفاق هم من اعضاء منظمتنا العديدين الذين اعتقلتهم القوات العربية لانهم قاوموا الحرب وعملوا من اجل التعاون بين الشعبين . وفي كانون الاول الماضي وقعوا في ايدي الجيش الاسرائيلي عندما احتل المكان الذي كانوا فيه معتقلين . ولقد مر عليهم اكثر من خمسة اشهر في معتقل الاسرى في اسرائيل ، على الرغم من الاحتجاجات الشديدة من العمال والدمقراطيين اليهود . ووضع كهذا لا يقتصر على خلق الصعوبات للجماهير العربية — ولا سيما العمال العرب — فقط ، بل انه يمنعهم من المساهمة في بناء وانعاش البلاد ، وهذا ما يتوقون اليه .

ونحن الفئة الواعية من الجماهير العربية اذ نواجه هذا الوضع الصعب ، نعتقد واثقين بان جهودنا التي نبذلها من اجل تغيير هذا الوضع لن تذهب عبثاً .

ونحن نتقدم في ثقتنا على ايماننا بالقوى الدمقراطية للطبقة العاملة اليهودية ، وعلى النضال المشترك الذي يقوم به العمال اليهود والعرب . وهذا النضال المشترك آخذ في النمو وسيؤتي ثماره . ومن اجل تقوية هذا النضال المشترك كنا ولا نزال ندعو الهستدروت الى الموافقة على الوحدة التنظيمية للعمال اليهود والعرب وعلى قيام منظمة عمالية واحدة ينتظم فيها العمال اليهود والعرب على قدم المساواة . ومع ان هذه الدعوة لم تتحقق بعد ، فاننا نأمل ان توافق الهستدروت ، يوماً ، على انتصار التضامن الاممي بين العمال في بلادنا .

ان مؤتمر العمال العرب في اسرائيل ، مخلصاً لمبادىء تضامن الطبقة العاملة ، يتمنى لمؤتمركم هذا كل نجاح ، ويتمنى لحركة الطبقة العاملة البولونية قوة دائمة النمو ، فان بوحدتها مع ملايين العمال في اتحاد النقابات العالمي ستساعد على تكوين كتلة عالمية ضد اعداء الطبقة العاملة .

عاش اتحاد النقابات البولونية .

عاش التضامن الاممي بين عمال جميع الاقطار .

عاشت وحدة العمال اليهود والعرب في نضالهم المشترك من اجل السلام والاشتراكية .

سفراء الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط : يلتقون !

لندن — أ — ب — دعا السيد بيفن وزير خارجية الحكومة البريطانية مفوضي ومبعوثي الحكومة البريطانية في الشرق الاوسط لعقد مؤتمر لهم في لندن في الاسبوع الاخير من شهر تموز القادم.

وهذا المؤتمر يكون ثاني مؤتمر من نوعه اذ عقد الاول في عام ١٩٤٥ .

وبالاضافة الى المباحثة حول القضايا السياسية والاقتصادية الخاصة بالشرق الاوسط فسيبحث هذا المؤتمر ايضاً في القضايا الحالية ومنها قضية اللاجئين من عرب فلسطين .

ومن المدعوين لهذا المؤتمر ممثلو بريطانيا في اسرائيل وايران وسوريا ولبنان والعراق وشرقي الاردن والسعودية العربية ومصر وممثلو مكتب الشرق الاوسط البريطاني في القاهرة .

صدور مجلة « انصار السلم » والاستعداد لاصدارها بالعربية

باريس — اصدرت اللجنة التنفيذية لمؤتمر انصار السلم العالمي الذي عقد اخيرا في باريس مجلة نصف شهرية باسم « انصار السلم » . وهي للدفاع عن السلم العالمي يساهم في تحريرها كتاب كبار من مختلف انحاء العالم وتصدر الان بعدة لغات منها الروسية والفرنسية والانجليزية ، والاستعدادات قائمة على قدم وساق لاصدارها ايضاً باللغتين الصينية والعربية .

التنافس الانجلو اميركي في الشرق الاوسط

نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية مقالا بهذا العنوان للكاتب م. سليميانوف قال فيه :

تجتهد الدوائر الرسمية البريطانية والامريكية للحمل على الظن بان ثمة اتساقا تاما بين الولايات المتحدة وبريطانيا في قضايا المستعمرات ، وانهما معاً تسعيان نحو هدف سام نبيل ، هو مساعدة الاقطار المتأخرة .

ولكن الواقع ان هنالك تناقضات عميقة بين مصالح بريطانيا ومصالح الولايات المتحدة في المستعمرات . وان هذه التناقضات لا تخف بل تزداد حدة . وليس هنالك اي شك في أن الاستعماريين البريطانيين والامريكيين يتنافسون فيما بينهم لتوسيع وتوطيد سيطرتهم الاقتصادية والسياسية على الاقطار المتأخرة ولاخضاع تلك الاقطار وتحويلها الى مستعمرات مقتصرة عليهم . حقيقة ان بريطانيا واميركا ، في بعض المسائل الخاصة بالشرق الاوسط ، تحاولان في الوقت الحاضر العمل معاً باتساق . ولكن هذه المسائل تقتصر على إقامة قواعد استراتيجية ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، وقمع حركة التحرر القومي التي تقوم بها الامم المستعبدة ضد الاستعمار البريطاني والاميركي . وبتخويف الطبقات الحاكمة في الاقطار المتأخرة وغير المستقلة « بخطر الشيوعية » المزعوم ، وبتحريض هذه الطبقات على الحملات الانتقامية على العناصر الدمقراطية والمقاومة للاستعمار ، تحاول السلطات البريطانية والامريكية تسهيل تنفيذ خطط توسعها .

ونتيجة للحرب العالمية الثانية اضطرت الامبراطورية البريطانية الى التخلي عن بعض مراكزها لمنافس اقوى ، هو الاستعمار الاميركي . ولكن المستعمرين البريطانيين يبذلون كل جهد لمنع تمادي اشتداد النفوذ الاميركي . وهذا يمكن رؤيته في الحبشة مثلا ، حيث اضطر الرأسماليون البريطانيون بعد الحرب الى الموافقة على نيل شركة بترول اميركية امتيازا في منطقة احتلال بريطانية في اوغادن ، ولكن ما كادت تصل بعثة امريكية للتنقيب عن البترول ، حتى هاجمت عصابات خفية « مجهولة » الجيولوجيين والمهندسين الامريكيين — ووصلت الأمور الى حد أن توقفت البعثة الامريكية موقتاً عن اعمالها ، وطلبت أن تتخذ الادارة العسكرية البريطانية في اوغادن اجراءات لحماية رجالها . والاوساط المحلية مقتنعة بان اعمال التخريب في الاوغادن قد نظمها صنائع بريطانيا لارغام الشركة الامريكية على التخلي عن امتياز « خطر » .

والاصطدام بين المصالح البريطانية والامريكية ، ورغبة الاستعمار البريطاني في الاحتفاظ بمراكزه ، يبدو واضحاً في ايران . فان شركة « ستاندرد اويل » وشركة « سوكوني فاكوم » قد عقدتا في سنة ١٩٤٦ اتفاقا مع شركة البترول الانجلو ايرانية خصص فيه ٢٠ بالمئة من البترول المستخرج من جنوب ايران للشركتين الامريكيتين المذكورتين . وفي ربيع ١٩٤٨ حاولت هاتان الشركتان رفع حصتهما من ٤٥ — ٥٠ بالمئة . مما يعني فرض الاشراف الامريكي على شركة البترول الانجلو ايرانية ، وبالتالي اضعاف مركز بريطانيا في ايران الى حد بعيد . فحاولت الحكومة البريطانية « شراء » هذه المطالب الامريكية بان اعلنت انها مستعدة الى التخلي عن مطالبها في جزر البحرين لصالح الولايات المتحدة وتحويل قسم من حقوقها في استثمار حقول البترول في البحرين الى الشركات الاحتكارية الامريكية .

وقد تأملت بريطانيا ، باقتراحها هذا ، أن تستطيع الاحتفاظ بمراكزها سالمة في ايران ، حيث تكون الشركة الانجلو ايرانية دولة في داخل الدولة . غير ان الاحتكارات الامريكية واصلت السعي من اجل الحصول على مراكز رئيسية في كل مرفق من مرافق ايران الاقتصادية . وبعملها هذا انزلت عدة ضربات شديدة بالشركات البريطانية . وينعكس التنافس الانجلو امريكي في ايران انعكاساً واضحاً في اوساط الحكومة الايرانية المتعفنة . فالجماعات الموالية لاميركا والجماعات الموالية لبريطانيا في الحكومة والمجلس دائمة الشجار فيما بينها . وتنعكس التناقضات الانجلو امريكية ايضاً في صحافة المعسكر الحاكم . والنضال بين الشركات الاحتكارية البريطانية والامريكية حول البترول والمواد الاستراتيجية الأخرى ، يزداد حدة ايضاً في العراق ومصر وتركيا وسوريا ولبنان وغيرها . وكل الوسائل ووسائل شريفة في معركة اللصوص الاستعماريين هذه . ومن الاغتيالات والانفجارات والانقلابات وتغيير الوزارات ، التي اصبحت حوادث سياسية يومية في الشرق الاوسط ، يمكن للمرء ان يدرك التنافس القائم بين الدول الاستعمارية . فلقاء الامتيازات الاقتصادية والاستراتيجية التي حصلت عليها الاحتكارات الامريكية في مصر ، وعدت الولايات المتحدة بتأييد حكومة القاهرة على المصالح البريطانية . وفي السنة الماضية حينما ظهر ان الامام يحيى يميل الى تلبية المطالب الامريكية ، اغتال صنائع البريطانيين الامام ، وحاولوا اقامة حكومة تتفق مع اغراضهم .

ولكن الخطة اخفقت لأن اخصامهم كانوا اقوى منهم . واسقط مؤيدو سياسة الامام يحيى صنائع البريطانيين . واعلن احمد ، ابن الامام يحيى الاكبر ، إماما على اليمن .

وتتحول سوريا اليوم الى موضوع نزاع بين المستعمرين الامريكيين والبريطانيين . ولقد وقع انقلاب فيها في آذار الماضي . ومهم ان هذا الانقلاب قد وقع قبيل توقيع الاتفاق المالي بين سوريا وفرنسا . وقبيل عقد اتفاق مع شركة التابلاين الامريكية على مد خط انابيب من السعودية العربية الى البحر المتوسط عبر سوريا . وقد اظهر صنائع بريطانيا من مثل الملك عبد الله ونوري السعيد نشاطاً عظيما في شأن الاحداث التي وقعت في سوريا .

وكانت هنالك مطالب صارخة ملحة لاقامة « سوريا الكبرى » حالا طبقاً للمشروع البريطاني القديم . ويتضمن هذا المشروع ان يوحد عبد الله تحت حكمه شرقي الاردن والعراق — الذي يحكمه الهاشميون — وسوريا ولبنان والقسم العربي من فلسطين . ولكن ، من جراء معارضة الشعوب العربية لمشروع « سوريا الكبرى » ، قدم اعوان بريطانيا مشروعا جديدا هو المسمى بمشروع « الهلال الخصيب » والذي يتضمن اتحادا يضم العراق وشرقي الاردن وسوريا والقسم العربي من فلسطين . ولقد اثار نشاط العملاء البريطانيين رد اميركا العاجل . وإزاء المشروع البريطاني للملكية الهاشمية ، ظهر مشروع اميركي لتأليف كتلة معادية للهاشميين تحت رعاية ملكي مصر والسعودية العربية . ولقد كتبت جريدة « عل همشمار » الصادرة في اسرائيل في هذا الصدد ما يأتي :

« ان وزارة الخارجية الامريكية تريد أن تجعل هذه الكتلة السلاح الرئيسي للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط . فقد اقترح السفير الامريكي في السعودية العربية ، تشايلدز ، ان يعقد الملك ابن سعود حلفاً عسكريا وسياسيا سريا مع مصر وسوريا ... ووعد ابن سعود ، لقاء هذا ، بتأييد الولايات المتحدة لمطالبته بالاقليم الواقع بين معان والعقبة والذي هو الآن قسم من شرقي الاردن . » وتعتبر جريدة « ريبا بلكا » الايطالية هذه المشاريع « انذارا لشرقي الاردن والعراق ، اللتين تعملان لبناء دولة هاشمية . » وكان للمشاريع الامريكية ان عاجل في نفس حسني الزعيم . فتغير موقفه من مشروع « سوريا الكبرى » وتاليف مملكة هاشمية تغيرا ملحوظاً لدرجة ان الملك عبد الله رأى من الحكمة ان يحشد قواته على الحدود السورية ، وردا على هذا حشدت القوات السورية على الحدود الاردنية .

والتنافس الانجلو امريكي ملحوظ ايضاً في قضية فلسطين . فعلى أثر افلاس السياسة البريطانية في فلسطين ، وبناء على قرار هيئة الامم المتحدة ، فبريطانيا اضطرت التخلي عن انتدابها على فلسطين . ولكن الاحداث التي تلت ذلك اظهرت ان هذه الخطوة لم تكن سوى مناورة من بريطانيا لاستعادة الاشراف على مراكزها المفقودة في فلسطين ، ولمنع استيلاء الاحتكارات الامريكية عليها . ولقد عكست الحرب في فلسطين النزاع بين المستعمرين البريطانيين والامريكيين على المراكز الرئيسية في تلك البلاد ، والاشراف على اقتصادياتها وعلى مرفأ حيفا ، وعلى مصب انابيب البترول الممتدة من حقول البترول في العراق .

ولقد اظهرت الاحداث في فلسطين ان بريطانيا لا تنوي السماح بان تقوم في الاراضي الفلسطينية دولتان مستقلتان عربية ويهودية . وانما تسعى الى توطيد سيطرتها على تلك البلاد . اما المستعمرون الامريكيون الذين لهم صنائعهم في الدوائر الصهيونية في تل ابيب فيحاولون السيطرة على حياة اسرائيل الاقتصادية والسياسية بقرض من الدولارات وبوسائل اخرى . إلا ان بريطانيا من ناحيتها تستفيد من اتصالاتها الوثيقة القديمة بالبرجوازية اليهودية . وبواسطة صنيعتها عبد الله تحاول الاستيلاء على اقاليم خصصت للدولة العربية التي كان يجب ان تقوم في فلسطين طبقاً لقرار هيئة الامم المتحدة .

ان اي اتفاق بين المستعمرين البريطانيين والامريكيين ليس سوى اتفاق بين عصابات لصوص متنافسين حول اقتسام الاسلاب .

والاتحاد في القيام باجراءات رجعية منافية للدمقراطية لا يدل على اي توفيق بين التناقضات القائمة بين الولايات المتحدة وبريطانيا في الشرق الاوسط . ان كلا من الفريقين في جهوده من اجل ضمان افيد المراكز ، يناضل ولاشك نضالا شديدا للحصول على المستعمرات والاقطار غير المستقلة التي هي ايضاً موارد للمواد الخام الاستراتيجية واسواق وقواعد عسكرية . ان سياسة المستعمرين البريطانيين والامريكيين كليهما موجهة ضد المصالح الحيوية لشعوب الشرق الاوسط . انها سياسة سلبهم واخضاعهم . ولكن الجماهير الشعبية في الشرق الاوسط تتعلم الان من تجاربها المرة . وخلاصها في توحيد قواها للنضال من اجل التحرر القومي والدمقراطية والاستقلال .

اسبوعيات الاتحاد

«التفوئيد» لا يحتاج الى تصريح تجول !

منذ مدة ومرض « التيفوئيد » منتشر في مدينة الناصرة والقضاء، وفي الاسبوع الماضي حدثت في قرية فسوطة (التي تبعد عن ترشيحا قرابة ١٥ كيلو مترا) اربع اصابات بهذا المرض .

من المعروف ان المواصلات في المناطق العربية مقطوعة الان بسبب الاحكام العسكرية . ولكن يظهر لنا ان مرض التيفوئيد ليس بحاجة الى تصريح عسكري للتجول ... لماذا ؟ لان السلطات التي تهتم بمنع تجول الشيوعيين لا تهتم بالمحافظة على الصحة والنظافة في القرى العربية . ان الفقر الذي يناضل الشيوعيون من اجل القضاء عليه ويعتقلون بسبب هذا النضال ، هو الحليف الاكبر لمرض التيفوئيد .

انا نطالب دائرة الصحة ان تبدي جهدا لمكافحة مرض التيفوئيد يساوي الجهد نفسه الذي يبديه حاكم منطقة عكا العسكري في مكافحة القوى الدمقراطية .

بهذا الجهد المتساوي يقضى على مرض التيفوئيد ، ولكن بهذا الجهد ، وبأكثر منه ، اذا شاؤوا ، لن يقضوا على شعلة الحرية والدمقراطية والسلم التي يحمل لواءها الشيوعيون .

والبرهان على ذلك هتلر ، ثم مصير هتلر ...

هل هي مصادفة ؟!

في عددها الصادر صباح الاثنين الماضي نشرت جريدة «البالستين بوست» التي تصدر في القدس خبرين ، جاءا في الصفحة الثالثة ومتجاورين .

احدهما خبر مظاهرات نابلس وطولكرم التي قادها الشيوعيون واعتقال احدهم في طولكرم ونفيه الى داير على الحدود الاردنية الحجازية .

والآخر خبر اعادة اعتقال الرفيقين رمزي خوري ونديم موسى في عكا !

فهل جاء وضع الخبرين متجاورين محض مصادفة ؟

ايام حكم الانتداب ، كان الملك عبدالله ، عندما يعجبه تصرف احد الزعماء العرب في فلسطين يمنحه لقب « بك » .

فهل ينتظر هؤلاء الذين أمروا باعتقال رمزي خوري ونديم موسى هذه الحظوة لدى الملك عبد الله !

اقتراح وجيه بخصوص « وجيه »

اذا طالعت هذا العدد من « الاتحاد » تجد خبرا من حيفا عن رسالة وصلت الى « الاتحاد » من احد العمال الذين يعملون في اقطاعية «الوجيه الكبير» الحاج طاهر قرمان ، في ابطن . وفي الرسالة يروي هذا العامل كيف يستغل الحاج طاهر قرمان استغلالا قاسياً العمال الذين يعملون في مزرعته .

عندي اقتراح وجيه اقدمه للحاكم العسكري في عكا على أثر قراءتي هذه الرسالة : ان يستدعي السيد قرمان الى عكا ، وان يعلن انه قائد من قادة اتحاد عمال فلسطين في عكا ثم ان يضمه الى بلدية السادة : باروخ نوي ، احمد عبده وفيليب حسون وعبد الرحمن السلماني . حتى «يكمل الجيش ...» كما يقال في امثالنا العامية !

« لعل الذكرى تنفع المؤمنين »

في ايام غير هذه الايام ، ايام قاتمة سوداء ايضاً ، ايام حكم الانتداب البريطاني على فلسطين ، عندما كانت الهجرة اليهودية الى فلسطين تتعرض لاهوال المناورات السياسية الاستعمارية ، كان الشعب اليهودي هنا يناضل نضالا شديدا في سبيل حق الزوجة والابن بالالتحاق برجلها وابيه في فلسطين . واذا ما استطاعت الزوجة اللحاق زوجها في فلسطين ، بتهريب او غير تهريب ، لم تكن حكومة الانتداب البريطاني على قسوتها ووحشيتها لتمنع الزوجة من البقاء الى جانب زوجها .

اذكر حوادث كثيرة ، عندما كان يتبرع الشبان اليهود في فلسطين بالزواج اسمياً من احدى الفتيات المهاجرات حتى تستطيع البقاء في فلسطين .

اي قانون ، في الدنيا قاطبة — دلوني عليه — يمنع الزوجة من البقاء مع زوجها المواطن او الطفل الصغير من البقاء مع والده المواطن .

ولكن السلطات هنا ، في اسرائيل ، السلطات التي تنطق بلسان الشعب اليهودي ، الشعب الذى تألم اكثر من غيره نتيجة لمؤامرات الاستعمار حول الهجرة والاستيطان والتلاعب بالهجرة والاستيطان ، هذه السلطات هنا تمنع الزوجة والطفل الصغير من البقاء مع رجلها وابيه المواطن . اقرأ تفصيلات ذلك كله — اذا استطعت — في هذا العدد من الاتحاد .

لا ! ان لمقتضيات السياسة القاسية حدودا يجب ان تقف عندها !

جهينة

لما لم يستطع قرمان ان ينتقم من «الاتحاد» انتقم من احد عماله فطرده من العمل !

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلتنا رسالة من احد عمال قرية ابطن ، وهي ملك الاقطاعي المعروف الحاج طاهر قرمان . ونمسك عن ذكر اسم كاتب هذه الرسالة حتى لا ينتقم منه السيد قرمان كما انتقم من غيره .

وتفصيل ما ورد في الرسالة ان ما نشرته « الاتحاد » في عدد سابق عن حالة العمال في قرية ابطن هو صحيح .

ثم جاء في الرسالة ما يلي :

« وعلى اثر وصول ذلك العدد من جريدة الاتحاد ، وقرأ السيد قرمان محتويات الخبر عن مزرعته ، ثارت ثائرته . ولما لم يستطع ان ينتقم من الاتحاد ، الجريدة التي تكشف النقاب عن الحقيقة دائماً ، أمر بأن يفصل عن العمل العامل محمد عبد الله شلفوني بدون ان يوجه اليه أية تهمة او انذار . وما سبب اختيار محمد عبد الله شلفوني الا لانه عامل واع ، وقرمان لا يريد ان يرى في مزرعته عمالا واعين .

ان عمال قرمان الذين يزيد عددهم على مائة عامل وعاملة في حاجة الى من يدافع عنهم لانالتهم حقوقهم كاملة اسوة بغيرهم من العمال » ...

وقد احلنا هذه الرسالة على مؤتمر العمال العرب فاهتم بمحتويات هذه الرسالة اشد الاهتمام .

يشغلون العمال ولا يدفعون اجورهم

الناصرة — جاءنا من قرية عيلوط ان حوالي خمسين عاملا وعاملة كانوا قد اشتغلوا بالبساتين لحساب متعهد يهودي بواسطة شفيق حسين حسن غازي وسليمان زيدان ، لمدة شهر واحد وبعد انتهاء العمل ، لم يدفع لهم المتعهد اجورهم بالرغم من مرور مدة شهر على انتهاء عملهم .

العمال يستقيلون من اتحاد عمال فلسطين في قرية المغار وينضمون الى المؤتمر

الناصرة — من مكتب — الاتحاد وصلتنا نسخة من رسالة ارسلت بالاصل الى سكرتير اتحاد عمال فلسطين في الناصرة وقد ارسل هذه الرسالة اعضاء اتحاد عمال فلسطين في قرية المغار . وتتضمن الرسالة ما يلي :

« ... اننا نقدم استقالتنا من اتحاد عمال فلسطين للاسباب الاتية :

١ — وقوف هذا « الاتحاد » موقفاً غريبا تجاه رغبة العمال في الوحدة وتحقيق وحدتهم الاممية مع اخوانهم العمال اليهود .

٢ — محاولة اتحاد عمال فلسطين اثارة النعرات الطائفية .

٣ — عدم انتهاجه الدمقراطية في تنظيمه وماليته .

٤ — اقفال مكتب اتحاد عمال فلسطين في قريتنا المغار .

اصدقاء الاتحاد السوفياتي العرب يشتركون في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

حيفا — تقوم اللجنة التحضيرية التي تألفت لاشراك اصدقاء الاتحاد السوفياتي العرب في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي القائمة في اسرائيل بنشاط كبير لتحقيق مهمتها .

وقد تمكنت ، حتى الان من تسجيل ١١٤ عضوا عربياً في حيفا قدمت اشتراكاتهم وكشفاً باسمائهم الى اللجنة المحلية لعصبة الصداقة في حيفا ، ولا تزال مستمرة في التسجيل .

وعلمنا ان اصدقاء الاتحاد السوفياتي في الناصرة قد سجلوا حتى الان نحو ٢٠٠ عضو وسيعلنون قريباً عن افتتاح فرع جديد لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هناك .

وبلغنا كذلك ان ثمة نشاطاً في القرى العربية ايضاً وستفتح قريباً عدة فروع هناك .

فنتمنى لاصدقاء الاتحاد السوفياتي كل نجاح في عملهم هذا الهام .

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

شفاعمرو — تأسس هنا فرع لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتألفت لجنة تحضيرية من الاخوان الياس صبرا ، والياس نصرالله ، وشفيق نخله ، ويوسف سليبا ، وقيصر كركبي . وهي تقوم الآن بالاشراف على اعمال الفرع الى ان تجري الانتخابات .

اطلقوا سراح معتقلي الرامة

الرامة — لمراسل الاتحاد الخاص — على الرغم من ان السلطات المسؤولة قد اطلقت سراح اكثر المعتقلين من العرب من هذا القضاء ، فلا يزال اكثر المعتقلين من قرية الرامة في المعتقلات حتى الان .

لقد احدث هذا العمل استياء الاهالي جميعاً ، فأي سبب يحول دون اطلاق من بقي في المعتقلات معتقلا ؟!

وفي الاسبوع الماضي ارسلت امهات وزوجات معتقلي الرامة عريضة استرحامية الى رئيس الحكومة ونسخاً عنها الى رئيس الكنيست ، وقيادة المعتقلات والحاكم العسكري للجليل الغربي ووكيل الحاكم العسكري في الرامة وجرائد قول هعام وعل همشمار والاتحاد ، طالبن فيها باطلاق سراح رجالهن رأفة بهن وباطفالهم .

فليطلق سراح معتقلي الرامة وجميع المعتقلين .

فلتكفكف دموع الحزانى والمصابات والشعب الذي كفاه تألماً !

وفد مؤتمر العمال العرب باسرائيل الى مؤتمر اتحاد النقابات العالمي في ميلانو

الناصرة — تلقى مؤتمر العمال العرب دعوة من اتحاد النقابات العالمي ، للاشتراك في مؤتمر العمال العالمي الثاني الذي سيعقد في ٢٩ حزيران الجاري في مدينة ميلانو في ايطاليا .

وقد قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بالاجماع تلبية الدعوة وانتدبت الرفيق منعم جرجورة ، نائب السكرتير العام للمؤتمر ، والرفيق توفيق طوبي عضو مكتب سكرتيريته ، لتمثيل مؤتمر العمال العرب في هذا المؤتمر العالمي .

وابرقت الى الرفيق توفيق طوبي الموجود حالياً في اوروبا تبلغه هذا القرار . ويستعد الرفيق منعم للسفر قريباً .

ونحن نتمنى لمؤتمر اتحاد النقابات العالمي كل نجاح في اعماله وفي نضاله للمحافظة على وحدة الطبقة العاملة الاممية ضد جميع المخربين ودعاة الشقاق .

منظمة الشبيبة الشيوعية في القرى

الناصرة — يزداد الشبان هنا تحمساً لمنظمة الشبيبة الشيوعية يوماً بعد يوم . وتنهال طلبات الانتساب على اللجنة المحلية للمنظمة ، وبذلك يثبت الشباب وعياً وفهما لاهمية اتحادهم ونضالهم . انهم شباب الغد يريدون ان يبنوا بايديهم مستقبلهم سليما متينا . وقد امتد هذا الوعي الى شباب القرى فوصل الى اللجنة المحلية للمنظمة في الناصرة طلبات تقدم بها عدد كبير من شباب قريتي يافة — الناصرة والرينة يطلبون فتح فروع المنظمة في القرى ...

فتوجه عدد من رفاق الناصرة نهار ٤٩/٦/١٢ الى قرية يافة — الناصرة وعدد آخر الى قرية الرينة وافتتحوا فرعين في هاتين القريتين .

وانتخب رفاق قرية يافة هيئة ادارية تحضيرية تشرف على ادارة الفرع هناك . وباشرت اعمالها . وكذلك انتخب رفاق قرية الرينة هيئة ادارية لفرعهم .

وقد ابتدأ هؤلاء الرفاق الجدد يشعرون بالمسؤولية في العمل للاهتمام بشؤون قراهم والدفاع عن حقوق الشبيبة . كل هذا بالاشتراك مع رفاق الحزب الذي يرفع راية النضال الجريء للتحرر والانعتاق : الحزب الشيوعي .

فهانينا لهاتين القريتين بهؤلاء الابناء الناهضين .

والى الامام في سبيل مستقبل وطيد ، ونير عماده الشباب الحر الواعي .

اعتقال صاحب مجلة «الجيل الجديد» برام الله

القدس — في نبأ من « البالستين بوست » ان السلطات الاردنية اعتقلت في الاسبوع الماضي السيد كمال ناصر صاحب مجلة « الجيل الجديد » بسبب ما تشنه مجلته من حملة غير منقطعة على الملك عبدالله .

ونشرت جريدة «فلسطين» الصادرة في عمان ان برقيات كثيرة ارسلت الى الحكومة الاردنية تطالب باطلاق سراح كمال ناصر .

كمال ناصر هو من بير زيت . كان معلماً هناك . وقد عطلت الحكومة الاردنية مجلته بعد اول عدد صدر منها ، ولكنها سمحت لها فيما بعد بالصدور . وفي كثير من مقالات هذه المجلة تظهر فيها « النعرة المتوبة » . ولكنها على كل حال تصور النقمة المتعاظمة على حكم اجير الاستعمار البريطاني : عبد الله .

هيئة ادارية جديدة لفرع مؤتمر العمال العرب بيافة

يافة الناصرة — عقد اجتماع يوم السبت ٤٩/٦/٤ لاعضاء مؤتمر العمال العرب هنا وقد افتتح الاجتماع بكلمة الهيئة الادارية السابقة واختتم بمناشدة جميع العمال في القرية ان يستمروا في نضالهم من اجل توحيد الصفوف ثم جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة تحت اشراف لجنة الانتخابات وعضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الاخ محمد الحاج ابرهيم . وقد فاز بثقة العمال كل من الاخوان : فالح حسين ، امين سر ، وسعاده ابو حاطوم نائب امين سر ، وسليم حمدان امين صندوق ، محمد الحاج ابراهيم ، حسين الخليل ، نعيم عودة ونايف عروق اعضاء » .

« طابور خامس »

تحت هذا العنوان كتب يوسف واشتس في جريدة « عل همشمار » يقول : ان مشكلة اللاجئين — اقسى ترات للحرب الفلسطينية — تستعمل ذريعة لتهديدات متبادلة . والمتكلمون بلسان اسرائيل يعربون عن معارضتهم في عودة اللاجئين بحجة ان هؤلاء اللاجئين قد يستعملون طابوراً خامساً للجامعة العربية في حالة تجدد الحرب اما العرب الذين يعارضون في عودة اللاجئين يؤكدون ان هؤلاء اللاجئين متى عادوا قد يصبحون طابورا خامساً لاسرائيل : فان اسرائيل كما يقول المفتي — قد تقدم لهم مستوى معيشة اعلى ، فيتحولون الى مناصرين لاسرائيل ، يدعون الى التفاهم بين العرب واليهود ، ويبثون الاراء الاشتراكية « الهدامة » في العالم العربي .

ان الحكام العرب يخشون من ذلك العامل العربي في اسرائيل الذى مستوى معيشته انساني والذي يخشى تأثيره في ابناء طبقته في الاقطار المجاورة .

اذن ، واضح لماذا يضم الرجعيون العرب المطالبة بارجاع اللاجئين الى التهديد بحرب انتقامية . انهم يظهرون للاجئين كمنقذين ، لان العودة الى الوطن الامنية العميقة لقسم كبير من اللاجئين ، ولكنهم في الواقع يعرقلون هذا الامر بتصريحاتهم الاستفزازية التي تثير الشكوك لدى الكثيرين في المعسكر اليهودي بان عودة اللاجئين قد تعكر امن الدولة .

ولكن من الصعب الافتراض ان اللاجئين بعد ان عرفوا نظام ملوك العرب «العادل» سيرغبون في العودة اليه بالاشتراك في حرب ضد اسرائيل .

اذن نجحت الدسيسة الاستعمارية لتخويف اليهود والعرب « بطابور خامس » فبدلا من الاهتمام بايجاد حل انشائي للمشاكل التي نشأت في اعقاب الحرب في هذه البلاد يواصل الاستعمار — البريطاني والاميركي — بذر الشقاق بين الشعوب وتحريضها واعطائها « المدافع بدل الزبدة »

مكتب الاستخدام الموحد في الناصرة يبدأ اعماله

الناصرة — بدأ مكتب العمل الموحد في الناصرة اعماله في الاسبوع الماضي . وبلغ عدد العمال العاطلين الذين سجلوا اسماءهم فيه حتى كتابة هذه السطور اكثر من الف عامل عاطل . وكثيرون من العمال العاطلين ، ولا سيما النساء ، لم يسجلوا بعد . والمتوقع ان يصل عدد المسجلين قريبا الى ١٥٠٠ .

وقد ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب رسالة الى دائرة شؤون العامل العربي في الهستدروت تحثها فيها على الاسراع بتوحيد مكاتب العمل في اسرائيل طبقاً للاتفاق بين المؤتمر والهستدروت .

وطلبت اللجنة التنفيذية للمؤتمر من وزارة العمل ومن دائرة شؤون العامل العربي في الهستدروت الاسراع في انشاء مكاتب عمل في القرى لتنظيم عمل العمال النائين عن المدن .

الجنود البريطانيون الذين ارسلهم بيفن « للمحافظة على الامن والنظام » في الملايو . وقد حملوا احد الوطنيين ، بعد ان قتلوه ليعرضوه في الساحات العامة

القوات البريطانية ستحتل غزة !

القدس — نشرت جريدة « البعث » التي تصدر في القدس القديمة في عددها الصادر في ٢٩ ايار الماضي خبراً من مصادر شبه رسمية في القاهره مفاده « ان القوات البريطانية المرابطة الان في صحراء سينا ستنتقل الى منطقة غزة لتحل مكان القوات المصرية . وقيل ايضاً ان هذا الاجراء اتخذ بموجب المعاهدة المصرية — البريطانية » .

الى الرفيق فرح جريس الياس

اهلك في عكا بخير — زوجتك تهديك السلام — اكتب لهم الى عكا .

« الاتحاد »

برقيات لاطلاق سراح رمزي خوري ونديم موسى

البعنة — طيرت جمعية الفتيات التقدميات في البعنة وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في البعنة ومؤتمر العمال العرب في القرية برقيات الى رئيس الحكومة المطالبة باطلاق سراح النقابيين المعتقلين في عكا رمزي خوري ونديم موسى .

جمعية تعاونية للنجارين

الناصرة — تألفت بفضل جهود مؤتمر العمال العرب هنا جمعية تعاونية للنجارين من ١٥ عضوا . وقد بدأت الجمعية اعمالها .

الرفيق ماير فلنر يستجوب وزير الدفاع

سياسة مطاردة الدمقراطيين العرب تضر بالمصالح الوطنية وبسلامة اسرائيل

تل ابيب — وجه الرفيق ماير فلنر استجواباً الى وزير الدفاع السيد بن غوريون عن السبب في عدم اطلاق سراح الدمقراطيين العرب المعتقلين في اسرائيل ولماذا تؤيد حكومة اسرائيل الاقطاعيين العرب الذين وقفوا في صف اعداء اسرائيل في حربها الاستقلالية.

وقد قال الرفيق ماير فلنر في استجوابه انه يستغرب ان تنظر حكومة اسرائيل بعين العطف الى رجوع عناصر اقطاعية رجعية الى اسرائيل في الوقت الذي تطارد فيه القوى الدمقراطية العربية وتعتقل المناضلين من اجل الحرية وقادة العمال الذين ناضلوا ضد المعتدين المصريين مثل سليم القاسم وحسن ابو عيشة وعودة الاشهب وغيرهم . فهؤلاء يقبعون في معتقلات اسرائيل باسم « اسرى حرب » منذ عدة اشهر على الرغم من الوعود المتكررة بالنظر في امرهم .

وفي الوقت ذاته يصدر جيش اسرائيل بسرعة مدهشة وثائق اسرائيلية للرجعيين العرب الذين يتسللون الى اسرائيل . ومثال على ذلك ما حصل لاحد توفيق الفاهوم الذي يقيم الان في منزل عضو الكنيست الزعبي في الناصرة . فهذا الشخص كان مساعد مدلول بك قائد عصابات القاوقجي في الجليل . وكان احد هذا يعتقل الفلاحين في قرى الرينة وطرعان وغيرها ويرغمهم بالجلد على الانضمام الى جيش القاوقجي . ولقد كان مسؤولا مع مدلول بك عن معركة الشجرة التي سقطت فيها ضحايا كثيرة من اليهود والعرب .

وهذا المخلوق قد عاد الان الى الناصرة مع اقربائه ممدوح الفاهوم وفؤاد الفاهوم وغيرهما . وهؤلاء الاشخاص جميعاً قد حصلوا على وثائق من جيش الدفاع الاسرائيلي وضمنت لهم اقامتهم في اسرائيل .

وفي الوقت ذاته تطرد السلطات بالقوة اناساً ابرياء كل امنيتهم ان يعودوا الى العيش مع عائلاتهم .

وهذا يحمل على الاعتقاد بأن هؤلاء المسؤولين عن الحرب وعن تحويل مئات الالوف من ابناء شعبهم الى لاجئين ، يتمتعون بامتيازات ومعاملة خاصة من قبل حكومة اسرائيل . ان اولئك الاقطاعيين مسؤولون ، مع الحكومات العربية والقيمين عليها الانجلو امريكيين ، عن موت مئات من الجنود اليهود .

هذا يحمل على الاعتقاد بأن حكومة اسرائيل معنية بان تقوي ، بكل ثمن ، العناصر الرجعية لدى الاهلين العرب . وهي تظلل بحمايتها اناساً كانوا مسؤولين عن الحرب ، وفي الوقت ذاته تطارد القوى الدمقراطية والشيوعيين الذين قاوموا الهجوم على اسرائيل ، وضحوا بنفوسهم في النضال ضد المعتدين . صحيح هو ان الرجعية العربية تفقد نفوذها وتأثيرها في الاهلين العرب ، ولكن أمعنية دولة اسرائيل باعادة تأثير الرجعية على الجماهير العربية ؟

وبودي ان اشير الى ان ذلك المخلوق ذاته الذي يتمتع بمعاملة خاصة من حكومة اسرائيل ، هو الذي اعتقل قادة « عصبة التحرر الوطني » وقادة « مؤتمر العمال العرب » « بتهمة » مقاومتهم للحرب ضد اسرائيل و« تهمة » فضحهم مؤامرة الرجعيين العرب مع الاستعمار البريطاني والجامعة العربية على جر فلسطين الى حرب دامية .

واستجوابي لوزير الدفاع هو :

١ — لماذا تطارد الحكومة الدمقراطيين العرب الذين ناضلوا الى جانبنا ضد جيوش المعتدين ولماذا لم تطلق سراحهم بعد ؟

ب — لماذا تؤيد الحكومة الاقطاعيين العرب الذين وقفوا الى جانب اعدائنا في حربنا الاستقلالية ؟

دائرة الاشغال
تستغني عن عشرات العمال

الناصرة — اخذت دائرة الاشغال العامة بالاستغناء عن عشرات من العمال العرب الذين يعملون في تعبيد الطرق . وقد ابلغت مؤخراً مكتب العمل في الناصرة انها تنوي تنسيق ما يزيد على اربعين عاملا . غير ان مؤتمر العمال يصر على بقاء العمال في عملهم . فثمة طرق كثيرة في القضاء بحاجة الى التعبيد والاصلاح ، وازمة البطالة مستفحلة بين العمال . أفبدلا من الشروع في اعمال جديدة لاستيعاب العاطلين اخذت الحكومة تستغني عن العمال القليلين الذين يشتغلون عندها ؟!

حقائق الحكم العسكري في عكا
(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

في عكا يوم المظاهرة ، واعتقل مع الرفاق الآخرين واطلق سراحه بالكفالة مع الرفاق الآخرين ، ولكن السيد رحبعام امر بنفيه ايضاً الى البعنة مع ان قضيته لا تزال رهن المحاكمة .

فما قول « هادور » بهذه الحقائق ؟ ألا تزال تصر على حملتها التهويشية المضللة ؟!

لماذا كل هذا الخوف ؟

لماذا كل هذا الخوف والهلع الذى يبديه السيد رحبعام ومن ورائه « هادور » من ظهور حقائق الحكم العسكرى في عكا ؟! لماذا كل هذه الضجة لاخفاء حقائق بسيطة وواضحة لكل انسان . السبب بسيط وواضح ، ان وراء هذه الحقائق البسيطة والواضحة حقائق اشد منها خطراً وابعد أثراً : فالسؤال الآن: على من يتستر الحكم العسكرى في عكا ؟ ومع من يتعاون الحكم العسكرى في عكا ؟

يتستر الحكم العسكرى في عكا ويتعاون الحكم العسكرى في عكا مع السادة : احمد عبده وفليب حسون والصغير جورج حسون وعبد الرحمن السلماني واحمد الادلبي . وقد اختار الحاكم العسكرى ثلاثة منهم ليكونوا اعضاء في بلدية عكا المعينة ، هم السادة : احمد عبده وفليب حسون وعبد الرحمن السلماني .

من هم هؤلاء الناس ؟ ما هو نشاطهم « الاقتصادي » حالياً في ظل الحكم العسكرى :

احمد عبده واحمد الادلبي والصغير جورج حسون ابن فليب حسون اعضاء في شركة اسمها شركة الجليل الغربي للتجارة .

هذه الشركة تتعاطى :

١ — بيع اللحم في عكا

٢ — بيع الاحذية وصنعها .

٣ — تفريغ الصيصان .

٤ — زراعة بساتين عين الست قرب عكا .

٥ — ضمان الزيتون المتروك واستغلال العمال فيه باجور رخيصة

٦ — للشركة ثلث محصول صيد السمك في عكا .

٧ — الشركة تتعهد جلود المواشي التي تذبح يومياً في عكا والقضاء .

٨ — للشركة قهوة ومطعم لبيع المشروبات الروحية .

٩ — صادرت السلطات العسكرية منهم مؤخراً كمية من العرق هربت من لبنان .

١٠ — تصرفوا بجميع المؤن التى كانت موجودة في بيوت الغائبين .

١١ — تصرفوا بالمواد الغذائية التى تسلموها من دائرة المؤن في آخر ايام حكم الانتداب .

١٢ — اعتماداً على تأييد الحكم العسكرى لهم يقومون بكثير من حوادث الاخلال بالآداب وتهديد المواطنين .

هؤلاء هم « الدمقراطيون » الكبار الذى اختارهم الحاكم العسكرى « الدمقراطى جداً » في عكا لتمثيل سكانها العرب في البلدية

فهل بسبب التستر على هؤلاء الناس وعلى العلاقة بهم تثار كل هذه الضجة ؟

وهل يعرف محررو هادور ان « الزعيمين الشيوعيين » رمزي خوري ونديم موسى معتقلان الآن في سجن عكا بأوامر من الحاكم العسكرى ؟!

هذه هى الحقائق ، فهل يعقد السيد رحبعام مؤتمراً صحفياً آخر لمراسل « هادور » يرد فيها على هذه الحقائق ؟

ام يأمر باعتقال عدد آخر من الشيوعيين ليترك الحبل على غاربه لمصاصي الدماء : احمد عبده وفليب حسون ؟!

هذا ما ستتمخض عنه الايام القادمة...

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعدمين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حملتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢٠٧ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٥	عكا
»	٥	كفرياسيف
»	٥	الرامة
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
نعيم خميس	٥	الرينة
سليم شامي	٥	ترشيحا
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	٥	الرامة
غسان مجدلاني	١٢	عكا
عدنان مجدلاني	٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
نظلة خوري	٥	فسوطه
احمد الحاج دياب	١٠	طمره
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
خليفة محمد خليفة	٥	البعنة
نجيب الفاهوم	٥	اكسال
فارس سمارة	٥	عيلبون
نمر خوري	٥	طرعان
احيا حنا ايوب	١٠	كفرياسيف
اسعد الياس	٥	المغار
خضر سعيد توام	١٠	الرامة
متبرع	٥	المكر
ربشوني	٥	الناصرة
يعقوب داود	٥	بركة
حنا ناصر	٥	ابو سنان
نقولا وزور	٥	طمرة
ابو سليم	٥	مجد الكروم
انيس زهران	٥	عيلبون
متبرع	٢٠	ترشيحا

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد ، وادي النسناس — حيفا .

ادارة الاتحاد

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

الاضطرابات في منطقة السامرة

القدس — نشرت « البوست » خبرا نقلته عن جريدة « الاردن » الصادرة في عمان ، جاء فيه ما يلي :

« ان السبب في استدعاء محمد بك المعايطة عضو الوفد الاردني الى مركزه السابق كحاكم عسكري لمنطقة السامرة (نابلس والقضاء) يرجع الى عدم الاستقرار وتكرر حوادث الاضطرابات والتصادم بين الاهلين والجنود الاردنيين في تلك المنطقة » . واضافت جريدة « الاردن » الى ذلك قولها : « ان الحاجة تدعو الى (رجل قوي) ليقبض على ناصية الامر بيد من حديد » .

المطالبة بالغاء الاحكام العسكرية

شفاعمرو — كان لاعمال التطويق والتفتيش التي جرت مؤخرا هنا اسوأ الاثر على الاهلين . وقد اثارت استنكارهم وسخطهم .

وفي مساء الثلاثاء الماضي عقد اجتماع عام في دار عصبة التحرر الوطني للاحتجاج على هذه الاعمال ، تكلم فيه الرفيقان شفيق نخله وزاهي كركبي . فطالبا بالغاء الاحكام العسكرية وقيود التنقل والسفر وايقاف اعمال التفتيش والتطويق ، وجمع شمل العائلات المشتته .

وفي النهاية قرر الاجتماع ارسال برقية الاحتجاج التالية الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ورئيس الكنيست :

« المجتمعون في دار عصبة التحرر الوطني في شفاعمرو يحتجون بشدة على عملية التطويق التي جرت في بلدتهم في الاسبوع الماضي والتي ذكرتهم باعمال الاستعمار البريطاني الراحل في القرى العربية . نطالب بالغاء الاحكام العسكرية، وايقاف اعمال التطويق والتفتيش ، وجمع شمل العائلات المشتتة . »

بمناسبة الذكرى الثامنة . .
(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ان جبهة يقودها الاتحاد السوفياتي العظيم وتضم داخلها دول اوروبا الدمقراطية الشعبية والصين العظيمة والشعب اليوناني الباسل والطبقة العاملة وجماهير الفلاحين وكل الناس الشرفاء بقيادة الاحزاب الشيوعية في اوروبا وآسيا والشعوب المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر الوطني ، هي جبهة لها النصر الاكيد حتما .

ان تأليف هذه الجبهة هو نتيجة انتصار الشعوب في الحرب العالمية الثانية هذه الجبهة هي التي نفتخر ان نكون اعضاء فيها وجزءاً مكملا لقواها .

بهذه القوة الجبارة وبالهدف العادل الذي نناضل من اجله ، واعتماداً على وعي جماهيرنا الكادحة ، نسير الى امام مناضلين بكل جرأة وشجاعة من اجل الحرية والدمقراطية والسلم العادل الثابت .

الاتحاد

حتى فقر العمال المدقع . . .
(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

صفوف العمال العاطلين الذين جاءوا ليسجلوا اسماءهم في مكتب الاستخدام الموحد .

من قوانين مكتب الاستخدام انه لا يسجل فيه الا العامل العاطل الذي سدد اشتراكاته في احدى النظمات المشتركة في مكتب الاستخدام ، ولكن اهرون كوهن و « زمله » يقفون امام مكتب الاستخدام ويوزعون بطاقات انتساب اتحاد عمال فلسطين على العمال جزافا . ولما لم ينفع هذا « التكنيك » ورأوا ان اكثر العمال يحملون بطاقات مؤتمر العمال ويرفضون التنازل عنها . اخذوا يستغلون فقر العمال العاطلين المدقع ويدفعون للعامل جنيهاً وجنيهين مقابل ان يمزق بطاقة مؤتمر العمال وياخذ بطاقة اتحاد عمال فلسطين ...

ولكن الرشوة المفضوحة ايضاً لم تؤت ثماراً ، فاستخدموا خطة اخرى : اذا بهم يأتون بالنساء الفقيرات المحجبات ، ويدفعون لرجالهن اموالا على سبيل الرشوة ، ويسجلون هاته النساء على بطاقات اتحاد عمال فلسطين .

وظهر اخيرا ان هذه الخطة لم تجد نفعاً ايضا ، فاستخدموا الوسيلة الخسيسة الأخيرة التي يستخدمها كل عدو للطبقة العاملة معزول عن الشعب لا جذور له بين الجماهير ، وهى خطة اثارة الشغب والقيام بحوادث استفزازية معينة : فسلحوا « زلمهم » بالهراوات ، واخذ هؤلاء يتحرشون بالعمال المنظمين في المؤتمر لاثارة الشغب . إن هذه الحوادث ما تزال مستمرة حتى الآن ، والبوليس لا يبدي اهتماماً جدياً بايقاف مثيري الشغب عند حدهم . إن سادة اتحاد عمال فلسطين يريدون ان يستفيدوا من مأساة العمال العرب العاطلين عن العمل ليحلوها الى « حملة انتخابية » يريدون من ورائها ان تثبت زوراً وبهتانا انهم اكثرية العمال في الناصرة .

وهذا في الواقع هو مهزلة المهازل ومظهر من مظاهر الافلاس النهائي الذي اصيب به سادة اتحاد عمال فلسطين .

بعد اربعة ايام من يوم التسجيل في مكتب الاستخدام اصدر اتحاد عمال فلسطين في الناصرة بياناً مطبوعاً طبعاً انيقاً وبعنوان : « النجاح الباهر والفوز العظيم لاتحاد عمال فلسطين » ... ما هو هذا « النجاح الباهر والفوز العظيم » ؟ هو ان من بين العمال المسجلين في مكتب الاستخدام بعد مضي اربعة ايام على بدء التسجيل ، ٣١٧ عاملا منظمين في اتحاد عمال فلسطين و١٧٣ عاملا منظمين في مؤتمر العمال العرب . اولا التسجيل لم ينته ، وثانياً كل عامل يعرف ان قضية التسجيل بالنسبة لاتحاد عمال فلسطين لم تكن محاولة ايجاد اعمال لهؤلاء العمال بل محاولة تخريبية لشق صفوف الطبقة العاملة والتستر على ضعف اتحاد عمال فلسطين .

ولكن قضية الاساسية التي تجابه العمال العاطلين في الناصرة لم يفكر اتحاد عمال فلسطين بحلها : قضية ايجاد العمل لهؤلاء العمال . إن « المباي » سيد اتحاد عمال فلسطين هو المسيطر في الحكومة الحالية ، وهو الذي يستطيع تنظيم المشاريع الانشائية لايجاد الاعمال ، فماذا صنع المباي ؟

إن قضية الاحكام العسكرية هى القضية التي تؤلم الجماهير الكادحة في الناصرة . و« المباي » سيد اتحاد عمال فلسطين هو المسيطر في الحكومة التي ترفض الغاء الاحكام العسكرية .

إن كل عامل عربي يدرك ان الوحدة النقابية بين العمال اليهود والعرب هي امضى سلاح في يد الطبقة العاملة لحل جميع قضاياها وتحقيق المساواة القومية . ولكن « المباي » بالذات هو الذي عارض اشد المعارضة في مقترحات الحزب الشيوعي وحزب المبام لتحقيق الوحدة النقابية .

ما قول السيد اهرون كوهن في كل هذه الحقائق ؟ وهل يتوهم جنابه أن التهديد والوعيد والرشوة والتضليل ستقضي على رغبة العمال في النضال الصحيح من اجل ايجاد العمل والغاء الاحكام العسكرية وتحقيق الوحدة النقابية .

إن عمال الناصرة واعون ، وهذا هو الذي ينساه اهرون كوهن ، وهم عمال جربوا النضال الصلب ، وهم يمقتون الرشوة اشد المقت ، ويعرفون ايضاً كيف يحافظون على حقوقهم ويحافظون على منظمتهم النقابية الدمقراطية القوية الوحيدة : مؤتمر العمال .

كل عامل يعرف ان الرجعية في اسرائيل قد اسندت الى « اتحاد عمال فلسطين » مهمة تحطيم مؤتمر العمال لتحطيم العامل العربي بعد ذلك .

وكل عامل ، وخصوصاً في الناصرة ، سيثبت للرجعية في اسرائيل والمنظمة التخريبية « اتحاد عمال فلسطين » ان دون هذا الهدف اهوالا واهوالا . ولن يتحقق هذا الهدف بحال من الاحوال .

وسيخرج مؤتمر العمال من هذه المؤامرة قوى منه في السابق بفضل وعي العمال وتضامنهم والتفافهم حوله ، وسيخرج اتحاد عمال فلسطين من هذه المؤامرة وقد تعلم المثل القديم : على نفسها جنت براقش !

مصادمات داخلية في لبنان ، حشد قوات على حدود سوريا والعراق

تلك هي من مظاهر التنافس بين اللصوص الانكلو اميركان في الشرق العربي وتلك هي مظاهر خيانة الرجعية العربية

حيفا من مكتب الاتحاد — في الاسبوع الماضي تعاقبت الاحداث في الشرق العربي ، بشكل حاد ، من صراع داخلي وتنافس استعماري ، وتهديد بحروب محلية بين دولة وجارتها ، مما أعاد الى الاذهان حالة البلقان قبل الحرب العالمية الثانية : بالحقيقة ان التنافس الاستعماري على الامتيازات ومناطق النفوذ في الشرق الاوسط واستمرار الانظمة الاقطاعية في كثير من اقطار هذا الشرق ، ووضوح خيانة الرجعية الحاكمة لمصالح شعوبها في اكثر هذه الاقطار ، وتهالكها على خدمة اسيادها المستعمرين ، وظهور اسرائيل عاملا جديداً مؤثراً في تطور الشرق الاوسط ، كل ذلك قاد بالفعل الى ان يصبح الشرق الاوسط الان بلقانا جديدا مع الفارق العالمي .

في لبنان

فانباء الاسبوع الماضي من لبنان تشير الى مصادمات داخلية دامية حدثت بين اتباع « الحزب السوري القومي » بقيادة « الفوهرر » اللبناني انطون سعادة ، واتباع منظمة الكتائب المارونية بقيادة بيير الجميل .

مما لا شك فيه ان خبر المصادمة قد ضخمته رياض الصلح رئيس الحكومة اللبنانية ليحول انظار الرأي العام عنه وعن عفونة حكمه الى اقاصيص سينمائية . وغير بعيد عن الاذهان كيف جعلت الحكومة اللبنانية ، منذ مضي عدة اشهر ، من قضية سفاح قذر اسمه فكتور عواد ، قضية عجيبة تصدرت عناوينها الضخمة ابرز امكنة في الصفحات الاولى من اكثر صحف بيروت لعدة اشهر .

وتفصيل خبر لبنان ، ان منظمة الكتائب كانت تعقد اجتماعاً شعبياً قرب مكتب جريدة « الجيل الجديد » التابعة للحزب القومي السوري والظاهر ان احد رجال هذا الحزب الاخير نادى بشعارات معارضة لشعارات الكتائب ، اذ طلب تأليف سوريا الكبرى ، فحدثت المصادمة وقتل من الفريقين عدد من الناس ، واستعملت الاسلحة الاوتوماتيكية واحرقت مكاتب « الجيل الجديد » وعلى اثر هذا الحادث امرت الحكومة اللبنانية بحل الحزب السوري القومي واعتقلت عددا كبيرا من اعضائه وأخذت تتعقب « الفوهرر » انطون سعاده الذي اختفى في مكان ما .

إن الحزب السوري القومي هو حزب ضعيف في لبنان ، ومما لا شك فيه ان قضية المصادمة معه قد ضخمت قصدا ، غير انه من المعروف ان الاستعمار البريطاني يعلق آمالا في لبنان على الحزب السوري القومي ، بينما النفوذ الاميركي والفرنسي يعلق آمالا على منظمة الكتائب . وواضح ان المصادمة الأخيرة هي مظهر من مظاهر الصراع الاستعماري بين اللصين الانجلو اميركيين .

بين العراق وسوريا

ولانباء من سوريا ان « فوهرر » سوريا الجديد الكولونيل حسني الزعيم ثائر هائج لانه علم ان نوري السعيد قد حشد القوات العراقية على حدود سوريا . ويقول حسني الزعيم ان حشد القوات العراقية على الحدود السورية هو مناورة بريطانية للضغط على سوريا لمناسبة قرب اجراء الاستفتاء العام لانتخابات رئيس الجمهورية . فستجري هذه الانتخابات يوم ٢٥ هذا الشهر ، ولم يتقدم للترشيح حتى الآن سوى « الزعيم » حسني الزعيم !

لقد اصبح واضحا الان دور حسني الزعيم في سوريا ، فما ان قام بانقلابه العسكري النادر حتى عقد اتفاقية النقد الفرنسية واتفاقية التابلين الاميركية . واخذ يتهدد بريطانيا ويتوعدها بكيل المديح صراحة لفرنسا والولايات المتحدة . وفي الاسبوع الماضي صرح ان فرنسا هي التي اثبتت صداقتها لسوريا اذ ارسلت اليها اسلحة اتوماتيكية . وفي الوقت نفسه طلب مساعدة اميركا المادية والعسكرية بالقروض وبارسال البعثات العسكرية « لتقوية » الجيش السوري

ويذكر القراء ان ابن سعود قد « منح » سوريا قرضاً بالدولارات ، والقرض السعودي يعني قرضا اميركيا لا اكثر ولا اقل .

وفي اواخر الاسبوع الماضي صرح حسني الزعيم ان استمرار حالة التوتر بين العراق وسوريا قد يؤدي الى حرب في الشرق الاوسط !

ليس من المستغرب ان يؤدي التنافس بين المستعمرين الانجلو اميركان على مناطق النفوذ في الشرق العربي الى حرب فعلية . وليس بعيدا عن الاذهان كيف ادى التنافس الانجلو اميركي في اليمن الى حرب اهلية .

بين سوريا واسرائيل

واذ يقوم حسني الزعيم بحركات « دون كيشوتية » — بهلوانية بصدد مفاوضاته مع اسرائيل ، فيقطع المفاوضات موهما الشعب السوري انه وطني في الصميم ، هو في الوقت نفسه يبيع استقلال سوريا بالجملة من المستعمرين الفرنسيين والاميركيين .

وما حركاته الاخيرة تجاه اسرائيل ، وتشدده في مطالبه الا محاولات اميركية للضغط على اسرائيل بقصد كسب نفوذ اوسع فيها .

إن حسني الزعيم قد لطخ بالعار الشرف القومي السوري عندما اعلن عن ارسال سفير سوري الى مدريد عاصمة اسبانيا الفرنكوية بينما لا يزال قرار منظمة الامم المتحدة ساري المفعول وهو يقضي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسبانيا .

بين العراق ومصر

ومن ناحية اخرى فالعلاقات بين العراق ومصر لا يمكن ان نعبر ابدا انها علاقات عادية هادئة . إن الحكومة العراقية واقعة تماما تحت النفوذ البريطاني ، بينما النفوذ الاميركي هو المتغلب في مصر . وتقاذف التهم بين الحكومتين العراقية والمصرية مستمر على الرغم من وساطة رياض الصلح ومزاحم الباجه جي . في الواقع ان تسوية العلاقات بين العراق ومصر لا يسير على اساس مصلحة العراق ومصر بل على اساس مصلحة اسياد العراق ومصر .

واما الشعوب ...

هذه صورة عامة موجزة للحالة السائدة في انحاء الشرق العربي الان : تصادم في النفوذ الاستعماري ، رجعية حاكمة تتهالك على خدمة اسيادها المختلفين ، مؤامرات وزارية وحزبية تستهدف توطيد نفوذ ذلك المستعمر او ذاك !

ولكن شعوب هذا الشرق بعيدة كل البعد عن هذه الطبقات « العليا » المتآمرة ، بعيدة على الاعيب المستعمرين ومنافساتهم . ان اشتداد التنافس الاستعماري وما يجره في اذياله من كوارث واضطرابات لن يؤدي الا الى اضعاف الطبقات الرجعية الحاكمة ، ولن يؤدي الا الى ازدياد وعي الشعوب وتنبهها الى ضرورة توحيد قواها والسير في النضال العام من اجل الحرية الحقيقية وطرد المستعمرين سيرا تاماً وحتى النهاية .

ان صدمة المأساة الفلسطينية قد اذهلت الشعوب العربية حقا ، ولكنها في الوقت نفسه قد حطمت كل اخاديع الرجعية واضاليلها . ان الشعوب العربية تخرج من مأساة فلسطين الآن وهي اشد وعياً واصرارا على النضال حتى النهاية في سبيل حقوقها ومهما كلفها الثمن . ان الطريق صعب ، وعر المسالك ، يستدعي تضحيات كثيرة ، ولكن الشعوب العربية مصممة على اجتياز هذه الطريق . لقد تعلمت الشعوب العربية درساً هاما جدا ، وهو ان عدوها ليس المستعمر الاجنبي فقط ، بل ايضا تلك الطبقات الحاكمة الاقطاعية والبرجوازية الكبيرة التى تخدم المستعمر الاجنبي وتنفذ مشاريعه .

ان النضال التحرري اليوم في البلاد العربية هو نضال ضد الاستعمار الاجنبي وضد الانظمة الاقطاعية المتعفنة التى يفرخ فيها سوس الاستعمار وجراثيم اعوانه .

انه نضال ضد الاستعمار ، وهو في الوقت نفسه نضال في سبيل تغيير النظام الاجتماعي العفن ، في سبيل انشاء الدمقراطية الشعبية .

وبقيادة الطبقة العاملة ، وعلى رأسها الاحزاب الشيوعية تسير الشعوب العربية الان نحو تحقيق هدف الثورة التحررية والثورة البرجوازية الدمقراطية .